رِسَالَة فِيْ لَاْ إِلَهَ إِلّا الله
لمُحَمَّدِ بنِ دَاْوَد البَاْزِلِيّ الحَمَوِيِّ دِرَاْسَةٌ وتَحْقِيْق

أ.م.د أنور راكان شَلَّال العَصِيْبِيّ
كلية الإمَام الأعظم الجامعة

A book in the parsing (There is no god but Allah) by Muhammad ibn Dawood al-Bazili

Asst .Prof. Dr: ANWER RAKAN SHALLAL
IMAM A,ADHUM UNIVERSITY COLLEGE

ملخص البحث

استطاعَ الباحثُ أنْ يعثرَ على مَخْطوطٍ يتناولُ إعرابَ كلمةِ التَّوحيد (لا إلهَ إلا الله) لمؤلفٍ مشهورٍ من نُحَاة القَرْن العَاشر الهِجْريّ، وحَقَّقَ المُؤلِّفُ هذهِ المَسْألة وعرضها عرضًا جيدًا مع ذكرِ الآراء المخالفَة لمَا اتفق عليه النحاة، وأصل المَخْطوط هو سؤال من بعضِ الحَلَبيين عن إعرابِ كلمة التَّوحيد وما جَاء فيها من آراء، ورجَّح البَاْزِلي إعراب كلمة (الله) بدلًا وهو إعراب جمهور النحاة، وَرَدَّ على الذين أعربوها مستثنى أو خبرًا، واستطاعَ المُحَقِّق جمعَ نسختينِ من المَخْطُوط وتَعَذُّر الحصول على نسخةٍ الأوقَاْف المَفْقُودة.

Abstract

The researcher was able to find a message in the syntax of the word monotheism (there is no god but Allah) by one of the scholars of the tenth century AH, and the style of these letters is almost identical, since the sixth century AH scholars began writing letters and small books in the syntax of the word "there is no god but Allah", and most of the disagreement takes place. About the word (God) because the expression in question is different in its syntactic formation and it known as appositive grammatically instead of predicates that does not negate the deleted gender in language.

المبحث الأول: تَرْجَمة للمُؤَلِّف

مُحَمَّد بن دَاود البَاْزِلِيّ

اسمه ونسبه ومولده

هو شمس الدّين أبو عبد الله محمد بن داود البازليّ الكرديّ ثُمَّ الحَمَويّ الشافعيّ شيخ الإسلام مفتي المسلمين العلّامة. [١]

اكتفت المصادر بأن ذكرت هذا النسب له، أمَّا ولادته ففي جزيرة ابن عمر في ضحوة يوم الجمعة من سنة ٨٤٥هـ، فلم تذكر المصادر في أي شهر ولد[٢]، وتعلم في أذربيجان، وأقام في حماة من سنة ٨٩٥ إلى أن توفي[٣].

وكذلك حفظت لنا بعض كتب التراجم شيئا عن أسرته، إذ ذكروا أنَّ ابنه أخذ بعض علومه عنه ، وهذا يدل على أنَّ عائلته عائلة عِلم وأدب ودين، قال ابن العماد الحنبلي: ((كمال الدّين محمد بن العلّامة شمس الدّين محمد بن داود البازلي الكردي الأصل الحموي الشافعي الإمام العالم العلّامة توفي بدمشق يوم السبت تاسع عشري شوال، وكان والده إذ ذاك حيّا))[٤] سنة ٩٢٣هـ.

مكانته العلمية

تبوأ البازلي مكانة عظيمة في زمانه تمثلت في بداية طلبه للعلم إذ كان طالب علم ذو مكانة سامية وذهن وقاد، فقد نقل عنه أنه حفظ الحاوي الصغير وعقائد النّفسي وعروض الأندلسي والشمسية وكافية ابن الحاجب وتصريف العزّي وغيرها، فهذا يدل على سرعة حفظ ومكانة علمية راقية وصلها هذا العالم الجليل.

وكذلك ترحاله في طلب العلم وانتقاله من بلد إلى آخر طلبًا واشتغالًا بالعلوم جميعًا عن علماء البلدان، فقد ولد في جزيرة ابن عمر فأخذ عن علمائها ولم يشبع شغفه من ذلك الطلب، فسافر إلى اذربيجان وهي بلاد بعيدة عن مكان ولادته ونشاته فنراه يمم وجه قبل المشرق وبدأ بالحفظ فيها والطلب عن علمائها، فحفظ المتون السابق ذكرها من غير ما حفظه من غيرها، فلبث فيها عشر سنين فيها وفي تبريز،

وأخذ عن والده وغيره من العلماء، ثم قدم الشام سنة ٨٩٠هـ وقيل في محرم من سنة ٨٧٠هـ[٥].

فانتفع من كثير من الفضلاء من علمائها، وكان يقصد حلب والقصير والقصير هذه قرب حمص في هذه المدة، فتزوج فيها ثم ذهب إلى الحج سنة ٨٩٦ هجرية ثُمَّ هاجر مباشرة من الحجاز إلى حماة فعاش فيها بقية حياته متقشفًا زاهدًا ورعًا صوام الدهر إذ كان لا ينقطع صيامه إلا لعذر شديد، ولازم التدريس فيها وتعلم الطلبة ونشر علمه في ربوعها، وصار مدرسها وشيخها في العقليات مع فضيلة في الفقه وترقى بعد الفاقة وزوج بنته في بيت البارزي، وكذلك شرع في التصنيف فصنف كتبه كلها في حماة تقريبا، فكان الطلبة يقصدونه من كل صوب وحدب.[٦]

شيوخه:

من خلال بحثنا في كتب الطبقات والتراجم والتاريخ وفهارس الكتب والمصنَّفات لفت نظري أن شيوخ البازلي كانوا قلة واغلبهم غير مشهور، والذي ورد ذكرهم هم مغمورون حتى كللت من كثرة البحث والتنقير عن حياتهم وسيرتهم فلم أهتدِ إلى شيء من ذاك، فالأمانة العلمية تقتضي أن أذكر اسماءهم كما وردت في بعض المصنفات كما هي، ولم أقف لهم على ترجمة بعد طول بحث وتحر وهم:

١- منلا[٧] ظهير، ذكره ابن عماد الحنبلي أنه من شيوخه فقال: ((وأخذ المعقولات عن منلا ظهير))[٨]، ولم أقف له على ترجمة أو سنة وفاة.

٢- منلا محمد القتجفاني، وهو أحد الذين أخذ عنهم المعقولات كالذي سبقه، وكذلك لم أظفر له على ترجمة[٩].

٣- عثمان الباوي، وهو كالذي سبقه وذكره ابن عماد الحنبلي بقوله: مولانا عثمان الباوي، وهو أحد الذين أخذ عنهم المعقولات.

٤- نجم الدين الأشلوبي، وهو من شيوخه الذين أخذ عنهم المنقولات كما ذكر المترجمون إلا أنا لم نظفر بترجمة له أو سنة وفاة[١٠].

٥- داود بن محمد البازلي وهو والد المُتَرجَم له، وقد ذكر محمد بن داود البازلي في كتابه (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) أنه أخذ صحيح البخاري بجميعه من والده (داود بن محمد البازلي) فهذا يدل على أنَّهُ تتلمذ على يدي والده، ولم أظفر بترجمةٍ لوالده ولا سنة وفاته[١١].

٦- مظفر الدين بن عبد الله التبريزي، وقد ذكره في مقدمة كتابه السالف ذكره (غاية المرام) فذكر هذا الشيخ في الذين أخذ عنهم صحيح البخاري، ولم أظفر بترجمة له.

٧- قاضي القضاة قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله الخيضري الشافعي الدمشقي العابد الحافظ التقي الورع، كان فقيها أصوليًا مفسرًا نحويًا محدثًا، أخذ عنه البازلي صحيح البخاري كما ذكر في مقدمة كتابه (غاية المرام) (ت ٨٩٤هـ)[١٢].

تلامذته:

١- علي بن عطية بن علوان الحموي الشافعي، الصوفي، الشاذلي، سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة (ت ٩٢٤هـ أو ٩٣٦هـ)[١٣].

٢- محمد بن حسين الدّاديخي ثم الحلبي الشافعي المقرئ المجود، كان ديّنا خيّرا، له أخلاق حسنة. أخذ القراءات عن مغربي كان بداديخ، وبرع فيها وفي غيرها، وأخذ عن البازلي بحماة (ت ٩٢٥هـ)[١٤].

٣- أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم الحصكفي الموصلي الشافعي، أخذ عن الشمس البازلي وغيره من العلماء(ت ٩٢٥هـ)[١٥].

٤- زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن يوسف الكلسي الحلبي الحنفي، كان مشتغلًا بالنحو والتصريف وباقي العلوم، أخذ عن السخاوي واجازه وكذلك البازلي[١٦]، قال فيه الشمس البازلي: ((وأذن له الشمس البازلي بحماة بالإفتاء والتدريس، وأجاز له بعد أن وصفه بالإمام العالم العلّامة، الجامع بين المعقول والمنقول، المتبحر في الفروع والأصول)) مات بحلب سنة (٩٣٠هـ)[١٧].

٥- موسى أبن الحسن اللألآني: موسى بن الحسن، الشيخ العالم، العامل المعروف بالمنلا موسى الأول الكردي اللألآني - بالنون - الشافعي نزيل حلب، اشتغل ببلاده على جماعة منهم المنلا محمد الخبيصي، وأخذ عن الشمس البازلي (ت ٩٣٠هـ)[١٨].

٦- علي بن عطية بن الحسن بن محمد بن الحداد الشيخ الإمام العلامة، القرم الهمام الفهامة، شيخ الفقهاء والأصوليين الهيتي الشافعي، الحموي، الشافعي، الصوفي، الشاذلي سمع على الشمس محمد بن داود البازلي كثيراً من البخاري، وقرأ عليه من أول مسلم إلى أثناء كتاب الصلاة[١٩].

٧- برهان الدّين إبراهيم بن العلّامة زين الدّين حسن بن عبد الرحمن بن محمد الحلبي الشافعي، الشهير بابن العمادي الشيخ الإمام شيخ الإسلام، أخذ عن البازلي كثيرا (ت ٩٥٤هـ)[٢٠].

٨- شمس الدّين محمد بن الشيخ زين الدّين عمر بن ولي الله الشيخ شهاب الدّين السّفيري الحلبي الشافعي الإمام العلّامة قرأ على البازلي (ت ٩٥٦هـ)[٢١].

٩- زين الدّين رجب بن علي بن الحاج أحمد بن محمود اليعفوري الحموي الشافعي، الشهير بالعزازي [٣] الإمام العلّامة أخذ عن البازلي بعض العلوم، (ت ٩٦٠هـ) ولعلَّه آخر تلاميذ البازلي وفاة[٢٢].

١٠-شمس الدين محمد بن قاسم بن يحيى الكيلاني الحموي، واشتغل على البازلي[٢٣]

١١-شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي، وقد أخذ عن البازلي وذكر ذلك في شرحه على البخاري[٢٤]،عالم بالحديث، من الشافعية. حلبي المولد والوفاة، زار دمشق والقاهرة. له كتب، منها (شرح الجامع الصحيح للبخاري) (ت ٩٥٦هـ)[٢٥].

مؤلفاته:

١- غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام[٢٦].

٢- حاشية على شرح جمع الجوامع للمحلي[٢٧]

٣- مقدمة العاجل لذخيرة الآجل[٢٨].

٤- مناقب أبي الحسن الاشعري[٢٩].

٥- رسالة في اعراب (لا إله إلَّا الله) وهو المخطوط الذي نقوم بتحقيقه، ومنه نسخة في مكتبة جوتا بألمانيا بالرقم (١٠٢).

٦- التحفة المرضية في المسائل الشامية[٣٠].

٧- بديع البديع في مدح الشفيع[٣١].

٨- بغية الطالبين في حل مشكلات جلال الدِّين، ومنه نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد بالرقم (٦١١٦٤٧) في (١٦١) ورقة[٣٢].

٩- رسالة في بيان وضع الفقهاء كتبهم على الترتيب المعهود، وهي رسالة في الفقه الشافعي ومنها نسخة مخطوطة في مركز جمعة الماجد في الامارات العربية المتحدة بالرقم (٧١٥٧٦٧) ونسخت سنة (٩١٠هـ).

١٠-نزهة الأبصار في فضائل الصدقة[٣٣].

١١-رسالة في كلمة التوحيد - في الكلام (مخطوط المكتبة القادريّة رقم ١٤٣٥/ ٢ ورقة ٨١ - ٨٥)[٣٤].

١٢-تحفه ذوي الأرب فيما ورد علينا من استشكال حلب، وهي رسالة في العقائد والإيمان ومنه نسخة في مركز جمعة الماجد بالرقم (٧١٥٧٧١) منسوخ سنة (٩١٠هـ).

المبحث الثَّاني

دراسة المخطوط

المطلب الأول: نسبة الرِّسالة إلى البازلي

إنَّ مِمَّا لا شك فيه أنَّ العلماء قد تعارفوا على أمورٍ شائعة في نسبة المخطوط إلى صاحبه، وذكروها في مصنفاتهم وكتبهم، فمنها مثلًا صفحة العنوان مع كونها

أضعف الأمور في النسبة لما يترتب عليها أحياناً من خطأ من النسّاخ ووهم منهم في بعض المخطوطات، وكذلك ذكروا منها أن الكتاب يذكر الكاتب في مقدمته أنه له أو يذكر اثناء الكتاب بعض كتبه السابقة له في التأليف أو التي ذكر فيها بعض المسائل، ومنها أيضًا ذكر هذا المخطوط عند أصحاب التراجم والتاريخ وتصريحهم بنص اسمه في ترجمة حياة المؤلف، وذلك أيضًا نقول العلماء المتأخرين عن صاحب الكتاب وتصريحهم باسم الكتاب أو مؤلفه من الأمور التي يمكن أن تستدل بها على صحة نسبة أي كتاب إلى صاحبه.

ومن هذه التوطئة نذهب إلى صحة نسبة هذه الرسالة (رسالة في لا إله إلا الله) إلى البازلي، فنلحظ أنَّها للبازلي ولا شك في ذلك لعدة أمور ظهرت عن طريق دراسة المخطوط وهي مثلا:

١- تصريح الشيخ محمد بن داود البازلي في مقدمة الرسالة بأن هذه الرسالة له وهي جواب لبعض الأسئلة التي وردت له فقال: ((قال فقير عفو الله تعالى: محمد بن الشيخ داود البازلي- عفا الله عنهما-استشكل بعض الحلبيين...))[٣٥] فهذا تصريح بأن الرسالة للمؤلف.

٢- ذكرت بعض كتب التراجم أن البازلي قد ألف بعض الرسائل في الإجابة عن بعض الأسئلة التي ردت له قال ابن العماد الحنبلي بعد ان ذكر مصنفاته: ((وأجوبة شافية) عن إشكالات كانت ترد عليه وأسئلة ترفع إليه))[٣٦].

٣- وكذلك من الدلائل الواضحة على صحة الرسالة إلى البازلي أن البازلي نفسه يصرح فيها في أكثر من موضع أنه ذكر بعض الامور التي تتعلق في بعض المسائل في كتابه مقدمة العاجل وهو مصنف ثابت له، فنراه يقول في رسالته التي نحققها: ((وقدْ قَضَيْنَا الوطْرَ في كُرَّاسَتِنا المُسَمَّاة بـــ(مُقَدِّمَة العَاْجِل لذَخيرةِ الآجلِ) فلتُرَاْجَع))[٣٧].

الرسائل المؤلفة في إعراب (لا إله الا الله)

سبق أنْ ذكرنا أنَّ رسالتنا التي نقوم بتحقيقها هي لمحمد بن داود البازلي، وهذه الرسالة هي أحد الرسائل التي صُنِّفت في إعراب كلمة التوحيد، وهي جزء من رسائل عديدة ألفت في هذا الفن نذكر منها مثلا:

– رسالة في إعراب لا إله إلا الله. لابن هشام الأنصاري، المتوفى سنة ٧٦١هـ.

– رسالة في إعراب لا إله إلا الله. للزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ.

– رسالة في إعراب لا إله إلا الله محمد الفناري (ت ٨٣٥هـ).

– رسالة في إعراب لا إله إلا الله. وتسمى التجريد في إعراب كلمة التوحيد لمصنفها علي بن سلطان القاري. المتوفى سنة ١٠١٤هـ.

– إنباه الأنباه على تحقيق إعراب لا إله إلا الله، لمصنفها إبراهيم بن حسن الكوراني، المتوفى سنة ١١٠١هـ.

مخطوطات الكتاب

بعد البحث والتحري عن هذه الرسالة وجدت ثلاث نسخ وهي:

١– والنسخة الثانية موجودة في مكتبة الشيخ عبد القادر الكيلاني بالرقم (٢١٧٣٤٥) في (٤) أوراق في كل ورقة صفحتان، ونسخت في القرن العاشر الهجري، وهي بخط النسخ، وهي أجود النسختين عندي فتاريخ نسخها أقدم من نسخة المانيا، وكذلك وضوح الخط والعبارة وتخلو من السقط والتحريف والطمس فهي في غاية الجودة، واعتمدتها نسخة الأصل في التحقيق، ورمزت لها بالرمز (أ).

٢– نسخة ألمانيا، وجاءت في مجموع محفوظ في مكتبة جوتا بألمانيا بالرقم (١٠٢أ) وجاءت في مجموع يحوي اثنتي عشرة رسالة مخطوطة، وجاءت رسالة البازلي في أول ورقة منه، وعدد صفحاتها (٦) صفحات، في كل صفحة بين (٢٥) و(٢٩) سطرا، وخطها خط النسخ ونسخت سنة ١١٢٤هجرية في حلب الشهباء، وهي أقل جودة من نسخة مكتبة عبد القادر الكيلاني فرمزت لها بالرمز (ب).

٣- النسخة الثالثة تحتفظ بها مكتبة الأوقاف العامة في العراق بالرقم (١٣٧٩٩) مجاميع الرسالة رقم (٤) في أربع ورقات بمقاس (٢٠×١٢) ولم يذكر تاريخ النسخ، ومما يحزن الباحثين وطلبة العلم أن هذا المجموع مفقود وهو من مفقودات مخطوطات مكتبة الاوقاف بعد الاجتياح الامريكي للعراق عام ٢٠٠٣ وبعد بحث وتحر لم أجد المخطوط في مكتبة الاوقاف واكتفي بذكره في فهارس المكتبة[٣٨]

صور من المخطوطة

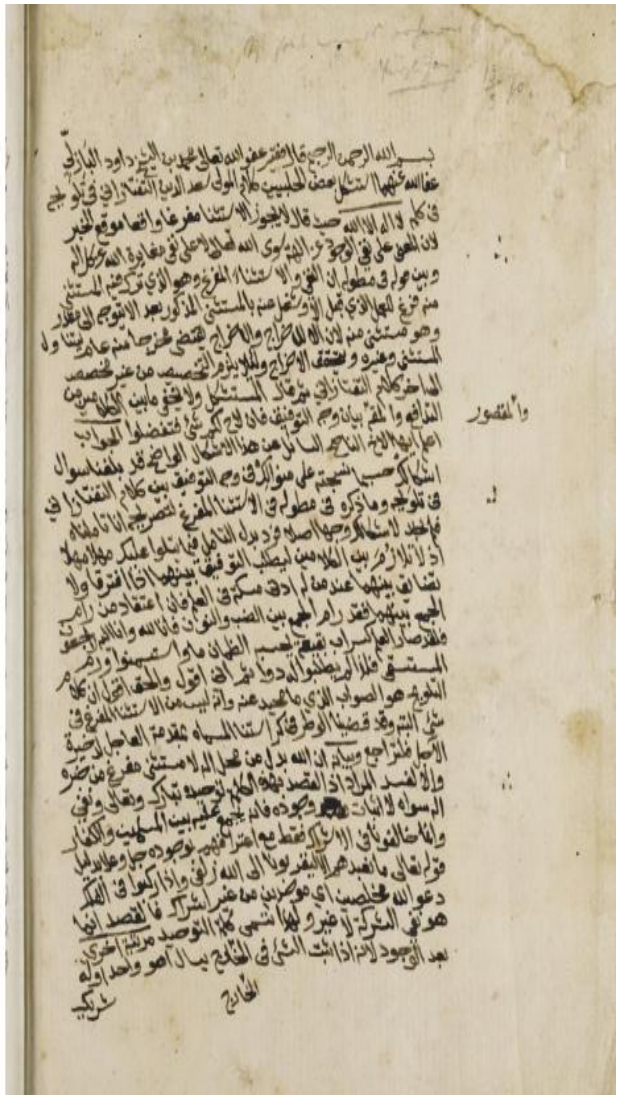

الصفحة الاولى من المخطوط (نسخة جوتا)

الصفحة الثانية من المخطوط (نسخة جوتا)

الصفحة الاخيرة من المخطوط (نسخة جوتا)

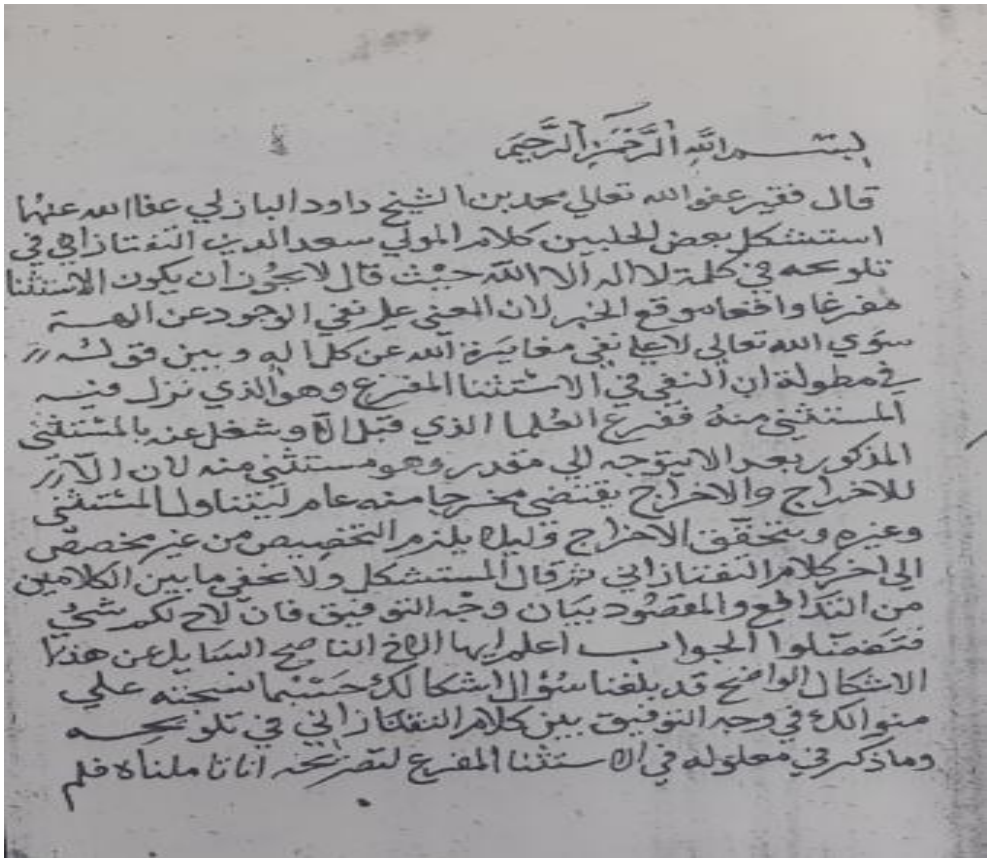

الصفحة الاولى من نسخة الاصل (المكتبة القادرية في بغداد)

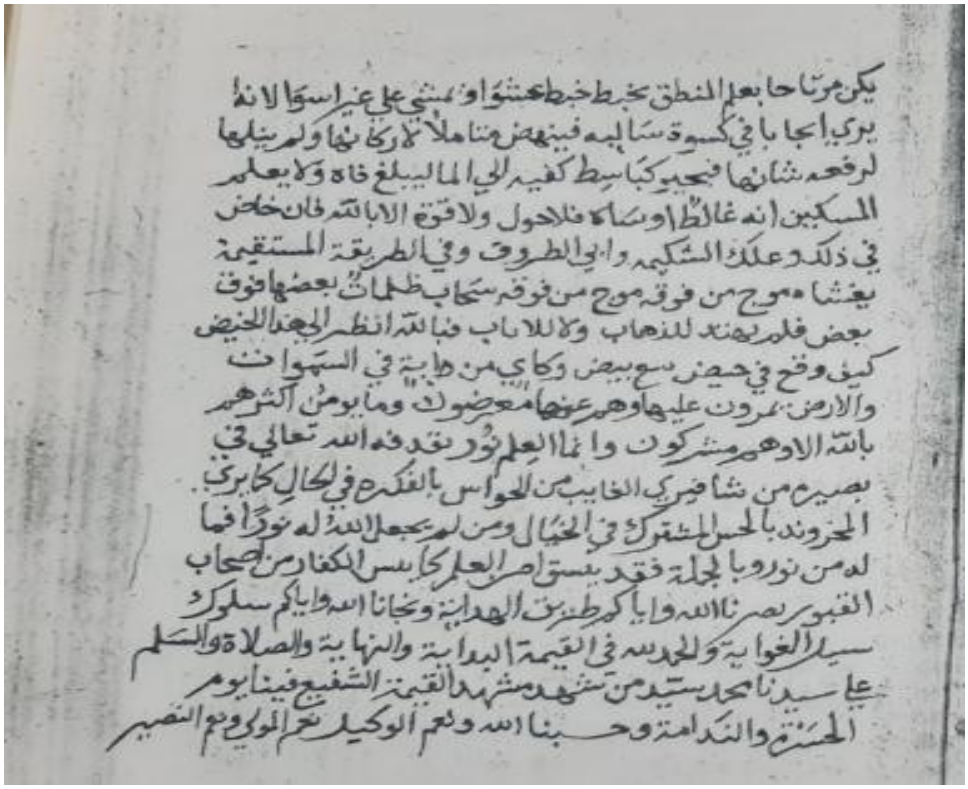

الصفحة الاخيرة من نسخة الاصل (نسخة المكتبة القادرية في بغداد)

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

قَاْلَ فَقِيرُ عَفْوِ اللهِ تَعَالى مُحَمَّدُ بنُ الشَّيْخ دَاْود البَاْزِلِيّ- عَفَا اللهُ عَنْهُمَا- اسْتَشكَلَ بعضُ الحَلَبِيّينَ كَلَام المَوْلَى سَعْد الدِّيْن التِّفْتَاْزَاْنِيّ[٣٩] في تَلْوِيْحِهِ[٤٠] كَلمةِ (لَاْ إِلَه إِلَّا اللهُ) حَيثُ قَاْلَ: ((لَا يجوزُ أنْ يكونَ[٤١] الاستثناءُ مُفَرَّغًا واقعًا مَوْقِع الخَبَر؛ لأنَّ المَعْنى عَلَى نَفْي الوُجُوْد عَن آلهةٍ سوى اللهُ تَعَالى لا عَلَى نَفْي مُغَايرةِ اللهِ عن كُلِّ إلهٍ))[٤٢] وبَيْنَ قَوْلِهِ في مُطَوَّلِهِ: ((إنَّ النَّفي في[٤٣] الاستثناء المُفَرَّغ وهو: الذي تركَ فيه المستثنى منه فُرِّغ للعمل[٤٤] الذي قبلَ (إلَّا) وشُغِلَ عَنْه بالمُسْتَثنى المَذْكُور بعد (إلَّا) يتوجه إلى مُقَدَّر وهو مُسْتَثنى منه؛ لأنَّ (إلَّا) للإخراج والاخراج يَقْتَضِي مُخْرَجًا منه عام ليَتَناول المستثنى وغيره، ويتحقَّق الإخراج ولئلَّا يلزم التَّخْصِيْص من غير مُخَصَّص))[٤٥] إلى آخرِ كَلَام التِّفْتَاْزَاْنِي ثُمَّ قَاْلَ المُسْتَشْكِل: ولَاْ يَخْفَى مَا بينَ الكَلَاْمَين من التَّدَافع والمقصود بيان وجه التَّوْفيق، فإنْ لَاحَ لَكُم شَيْءٌ فتَفَضَّلُوا الجَوَاب:

اعلمْ أيُّها الأخُ النَّاصِحُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الإشْكَال الوَاضِح: قَد بَلَغَنَا سُؤال إشكالك حَسْبَمَا نَسَجْتُهُ على مِنْوَالِكَ في وجهِ التَّوْفِيق بينَ كَلَام التِّفْتَازَانِي فِي تَلْوِيحِهِ، ومَا ذَكَره في مُطَولِهِ[٤٦] في الاستثناءِ المُفَرَّغ لتصريح أنَّا تَأَمَّلْنَاه فَلَم نَجِدْ للاشكال وجهًا أصلًا، فزد بَدل التَّأمل فيما يتلو عَليكم مهلًا مهلًا، إذْ لَا تلازمَ بينَ الكَلَامَينِ لُيْطَلبَ التَّوْفِيق بينهما إذَا افترقا، ولا تضايقَ بينهُما عندَ مَنْ لَه أَدْنَى مِسْكَةً في العِلْم، فأنى[٤٧] اعتقادَ مَنْ رَأْمَ الجَمْعَ بينهما فقدْ رَامَ الجَمْع بين الضَّبِ والنُّون، فإنَّا للهِ وإنَّا إليهِ راجعون، فلقد صَارَ العِلْمُ كَسَرْابٍ بقيعةٍ يَحْسَبُه الظَّمآن ماءً، (واسْتَسْمَنُوا الوَرم المُسْتَسْقَى)[٤٨] فلذلكَ لَم يَطْلُبوا له دَوَاءً.

ثُمَّ إنِّي أَقُوْلُ والحَقَّ أقولُ: إنَّ كَلَام التَّلْوِيْحِ هو الصَّوَاْب الذي لا[٤٩] مَحِيْدَ عَنْهُ، وإنَّهُ ليسَ مِن الاستثناءِ المُفَرَّغ فِي شَيْءٍ البَتَّةَ، وقدْ قَضَيْنَا الوِطْرَ في كُرَّاْسَتِنا المُسَمَّاة بـــ(مُقَدِّمَة العَاْجِل لذَخيرةِ الآجل)[٥٠] فلتُرَاْجَع.

وبيانهُ أنَّ (اللهَ) بَدَلٌ من مَحَلِّ (إله)، لَا مُسْتَثنى مُفَرَّغ من خبرِهِ وإلَّا لفَسَد المُرَاد، إذْ القَصْدُ بهذهِ الكَلَمة توحيده- تَبَاْركَ وتَعَالى- ونَفْي إلهٍ سِوَاه لا إثبات وجوده فإنَّهُ مُجْمِعٌ عليه بينَ المُسْلِمين والكُفَّار، وإنَّمَا خَالَفُوْنا في الاشتراكِ فَقَط مع اعترافِهِم بوجودِهِ -جَلَّ وعَلَّا- بدليل قولهِ تَعَالَى ﴿ مَا نَعۡبُدُهُمۡ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلۡفَىٰٓ ﴾[٥١] ﴿ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ ﴾[٥٢] أي: مُوَحِّدِين مِن غَيْرِ إشراكِ، فالقَصْدُ إنَّمَا هو نَفي الشِّرْكَة لا غير ولهذا تُسَمَّى كَلِمة التَّوْحِيد مَرْتَبَةً أُخْرى بعدَ الوُجود؛ لأنَّه إذَا ثَبَتَ الشَّيْء في الخَاْرِج يُسْأل أ هو واحدٌ أو لَهُ / ١و/ شريكٌ، ولَوْ جُعِلَ مُستثنى مفرَّغًا لفَسَدَ المَعْنَى المَسْبُوْق لأجلِهِ؛ لأنَّهُ يكونُ المَعْنَى لا إلهَ موجودٌ إلَّا اللهَ فإنَّهُ موجودٌ ولَيْسَ هَذَا مُرَادًا؛ لأنَّه تَحْصِيل الحَاْصِل، وقولُه بالمُوْجَب مُتَرَاخٍ عَن الغَرَض بمراحلَ بَل القَصْدُ أنَّهُ وَحْدَه إله، ولَا يَتَأَتَّى هَذَا المَعْنَى إلَّا بَجَعْلِ (الله) بدلًا من محلِّ اسم (لا) لينتفي وُجُود الآلهة فيعيَّن تفرُّدُهُ بالألوهيَّة الوَاْجِبَة لذاتهِ؛ لأنَّه لمَّا انتقَضَ النَّفْيُ بإلَّا تعادل[٥٣] إلَّا وأداة النَّفي فتساقطا فتعيَّن الأُلُوْهِيَّة للجَلَالَة وَحْدَه، ولَقَد بَاْلَغَ في التَّدْقِيْق ابنُ هُبَيْرَة[٥٤]- رَحِمَه الله- حيثُ قالَ: ((إلَّا هُنَا مُوجب الاستثنائية فإنَّ اللهَ لَا يُسْتَثْنَى

من شَيْءٍ، إذْ لَيْسَ كمِثْلِهِ شَيْءٌ، أي: لَيْس كذَاتهِ شَيْءٌ؛ لأنَّ المِثْلِيَّة تطرقها الاشتباه، ولا يُعْرَف الشَّيْءُ حَقَّ مَعْرفتهِ إلا بأنْ لَا يُشْبِهُهُ يعني فتفرَّد جَلَّ وعَلَا بأنْ ليَسْ لَهُ شَبِيْهٌ فكيف يُسْتَثْنَى عَن شَيْءٍ بَل وَاْجب الوُجُوْد و(الله) مرتفع بعد الإبانة له الألوهية))[٥٥].

هذهِ عِبَارْتُهُ بحروفِهِ وهي غَايَة في البَاب وقَد تَكَلَّمْنَا عليه في (مُقَدِّمَة العَاْجِل إلى ذَخِيْرَة الآجل) وكُلُّ هَذَا يُفْصِحُ بلسانٍ ذَلْقٍ أنَّهُ لَيْسَ بمستثنى مُفَرَّغ، ويُؤَيِّدُهُ أنَّ ابنَ هِشَام[٥٦] في تَوْضِيْحهِ[٥٧] لم يذكره في المُفَرَّغ بَلْ فِي التَّاْم المتعذر الحَمْل علَى اللَّفْظ، وكُلُّ هَذا لَيحْمِل الجَلَالَة علَى البَدَلِيَّة مِن مَحَلِّ اسمِ (لا)، لا[٥٨] عَلَى مُسْتَثْنَى مُفَرَّغ مِن خَبَرِها، فإنَّمَا أتَى الإشْكَال من سُوْءِ التَّدْبِيْر والخَطَأ في التَّفَكُّر فإنَّهُ لَمَّا رأى جِبْرِيْلَ في صورةِ دحية ظَنَّهُ إنساناً فِي هَذهِ الدُّمْيَة قَاْصرًا نظره على الظَّاهِر فحرَّم الوُصُول إلى الرُّوْح الظَّاهِر، ونَظَرُ كُلِّ أحدٍ علَى قَدَرِ فَهْمه ويَقِفُ عندَ مُنْتَهَى عِلْمِهِ (سرسدي س له دايم درس م سوراي اوست قيم هركَسْ لقدر هَمَّه والاي اوست)[٥٩].

فقولُ أَبِي هُرَيْرَة[٦٠]- رَضِيَ اللهُ عنهُ- لَا يُسْتَثْنَى من شَيءٍ، يُرِيد أنَّهُ بدلٌ من اسمِ (لَا) محمول على محلِّهِ وهو الرَّفْعُ؛ لأنَّهُ مُبْتَدَأ لا على لفظِهِ وهو النَّصْب لتعذُّر ذلكَ، وجه التَّعَذُّر كما قالَ ابنُ الحَاْجب[٦١] أنَّ البدلَ بنيَّةِ تكرار العَاْمِل، ولا يجوزُ هُنَا أنْ تكونَ (لا) عَاْمِلة في الجَلَالة وإلَّا يَلزم عمل (لا) في المَعَارف وهو باطلٌ، فإنَّ اللهَ علمٌ لذاتِ البَاْرِي تَعَالى كمَا قالَ الخَلِيْلُ بن أحمد[٦٢] والتِّفْتَاْزَانيُّ، وإيَّاكَ أنْ تظنَّ أنَّه كُلِّي الحَصر في فرد كما وهمَ بعضُهم فإنَّهُ ينتفِي التَوْحِيْد المَقْصُود بالذَّات وأيضًا (إله) مَبْنِيٌّ على اسمية (إلَّا) فهو منه بتقدير من؛ لأنَّهُ في جوابِ (هَلْ مِنْ إلهٍ سِوَى الله) فـ(مِنْ) مَذْكُور أو منويٌّ حُذِفَ تَخْفِيْفًا وقَد جَاءتْ/ ١ظ/ ظاهرةً في قولِ الشَّاْعِر من البَحْرِ الطَّوِيل المَقْبُوض العَرُوض علة والصَّدر والابتداء زحافًا:

فَقَامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْهَا بِسَيْفِه وَقَالَ: أَلاَ لاَ مِنْ سَبِيْلٍ إِلَى هِنْدِ[٦٣]

فلَوْ أُبْدِلَت من لَفظِ (إله) لَزِمَ زِيَادة (مِن) في الأَبياتِ ولَيْس ذلكَ بالمَرْضِيِّ؛ لأنَّهُ ليسَ مذهبَ البَصْرِيِّ[٦٤] ثُمَّ يَنْبَغِي أنْ يُعْلَمَ أنَّ هذا البدلَ مُخالفٌ للبَدَل: الذي هو تابعٌ

مقصودٌ بالنِّسْبة دونَ متبوعِهِ مِن حيث أنَّ حكمَهُ مُخَالفٌ لحكمِ المُبْدَل منه إيجابًا وسلبًا ومن حيث خلوُّه من الضَّمِير مع أنَّه بدل بعض كمَّا صَرَّحُوا بهِ.

ومِن ثَمَّ ذهبَ الكُوْفِيُّون[٦٥] إلى أنَّ (إلَّا) هُنَا حرف عطف للسَّلب بمعنى (لا) وخَالَفَت (لا) من جهةِ أنَّها للسَّلْب ولا لسالب الإيجاب، وأنتَ خبيرٌ أنَّ نفي النَّفي إثباتٌ فهي هُنَا لإثبات للوحدانية وقطع عرق الشِّرك لا غير.

وحاصلُ هذا الكَلام أنَّ أهلَ العَرَبِيَّة مجمعونَ على أنَّهُ بدلٌ لا مستثنى وهكذا كُلُّ موضعٍ حُمِلَ (إلَّا) على البَدَل لا يكون للاستثناء فعلامة الاستثناءِ النَّصْب لا غير؛ لأنَّهُ فُضْلَةً مُلْحَقة بالمفعول به كمَا بين في موضعِهِ، فحيثُ رُفع أو جُرَّ أو نصب على البَدَلِية فمصروف معناه عن الاستثناء نحو: ﴿ مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾[٦٦]، (وما مررتُ بأحدٍ إلا زيدٍ) (ومَا رأيت أحدًا إلَّا زيدًا) فيجوزُ النَّصْبُ في الأمثلةِ الثَّلَاثة على الاستثناء، والرَّفْع في الأوَّل، والجَر في الثَّاني، والنَّصْبُ في الثَّالث على البدلية، فنصب البدلية غير نصب الاستثناء، وقَدْ صَرَّحَ بهذا ابنُ عَقِيْل[٦٧] مع وضوحِهِ في شرحِ الخُلَاْصَة فتأمَّل[٦٨]، لا يختلف عليكَ الاستثناء بنصبِ البَدَل.

فإنَّ بَحْرَ العَرَبِيَة كَثِيْرُ الأمْوَاج مقتمة الفجاج لا يسلك فيه بنورِ السِّراج بل لابُدَّ من الاحتياجِ، ومَع ذلكَ هَيْهَات للجناح أَلَا تَرَاْهُم يقولون: منصوب من الاستثناء مَا خَلَا الحَرِيْرِيُّ[٦٩] مع موافقتِهم على البدليةِ، على أنَّ الحريريّ[٧٠] ليسَ من أصحابِ الوُجُوْه والأقوال، وإنَّمَا هو طَيرٌ من أضْعَفِ طيرٌ أبابيل إذَا وَقَعَ عجزَ عن المَسِيْر، ولَوْ شَاْء لَم يَسْتَطِع أنْ يَطير[٧١] بالجملة فإنَّ الجَلالة هُنَا بدلٌ تابعٌ للمُبْدَل منه في الإعرابِ فَقَط كمَا مَرّ، ولا يُمْكِن أنْ يكونَ عطف نسق عند سيبويه[٧٢] لعدمِ تَوَسّطه الحَرْف ولا صفة لعدمِ الاشتقاق ولا تقديرًا، ولا عطفَ بَيَان لعدمِ الإيضاحِ، ولا تأكيدًا لفظيًا لعدمِ اتحاد اللَّفظين في جوهرِ الحُرُوف وهيأتِها، ولا معنويًا لعدمِ الألفاظِ المَخْصُوْصة من النَّفس وأخواته، فتعيَّن أنْ يكونَ بدلًا حَسْبَما يَقتضيه السَّبْر والتَّقْسِيم وهو بدلُ بعض؛ لأنَّهُ ليسَ عَين كالبِدَاء المُبْدل ولا مشتملًا عليه ولا يُمْكِن وقوع البدل/ ٢و/ الغَلَط فتعيَّن بَدَل البَعض، إذْ لا خامسَ في كلامِ اللهِ، قالَ صاحب المُنْتَخَب

كما نقل عنه السُّبْكِي[٧٣] في طبقاتِهِ الكُبْرَى: ((لا يُقَدَّر خبر لا (موجود)؛ لأَنَّهُ يكونُ نفيًا لوجودِ الآلهة لا لماهياتها ونفي المَاهِيَّة أقوى أي: في التَّجريد والتَّوحيد، وأجابَ أَبُو عَبد الله المرسيّ[٧٤] أنَّ الوُجُود عين الماهيَّة فنفيه نفيها))[٧٥] وأقولُ مع الجملة والتَّفصيل كَلَام صاحب المنتخب[٧٦] أولى لسمكِ المَذْهَبين، مذهب مَنْ يَقُوْل: الوجود[٧٧] عَيْن المَاهيَّة ومَنْ يَقُوْل غيرها، وهذهِ المسالةُ أيضًا قَد قضينَا الوِطْرَ عن الجَواب عنها قديما لمَّا وردَ علينا السُّؤَال.

وحَاْصِلُ الكَلَام أنَّ (لَا إلهَ إلَّا الله) ليسَ من الاستثناءِ المُفَرَّغِ كما قال في التلويح وكلام المطول انما هو في الاستثناء المفرغ فَلَمْ يَرِد على موضعٍ واحد، فمِنْ أينَ التَّدَافع؟ ومَنْ ظَنَّ ذلكَ فقد افترَى إثمًا مبينًا وتحمَّلَ بهتانًا عظيمًا أَلَا يتقِ اللهَ الذينَ ينتجعونَ في كلامِ اللهِ في غيرِ مراتعِهِ فيحرفونَ الكَلِمَ عن مواضعِهِ، والعَجَبُ مِمَّن يَرْكَبُ ثَبَجَ هذا البحر من غير مرساةٍ راسخةٍ في العَرَبية ومبانيها كأَنَّهُ مَا سَمِعَ الأمثلة السَّائرة في حدتِها ومعانيها[نظمًا][٧٨]:

يَاْ بَاْرِيَ القَوْسِ بَرْيًا لَسْتَ تُحْسِنُهَا لَاْ تَعْسر القَوْس اعطِ القَوْسَ بَاْرِيْهَا[٧٩]

فأوَّل بابِ البَلَاغَة مُرَاْعَاة الحَال واعتقاد المُخَاْطَب وملاحظة المقَام، وعرف المخاطب، فيقع في مهاوِي الحَيْرة، ويرد عنه الحق فيسع غيره ثُمَّ كثيرًا ما يذكر مع غيره لأدنى ملابسة بينهما فيظنُّ من لا درايةَ له في الفَنِّ أَنَّهُ منه كما أنَّهم يذكرونَ الواجب بالرَّفع و وجائزه في بابِ مَا اضمر عامله على شرطية التَّفسير نحو: زيدٌ أ ضربت، وزيدًا ضربتهُ، وزيدٌ قامَ، وعمرٌو أَكرمته فيسبق إلى الأذهان الواهية أنَّها من اشتغال العامل وليس كذلك؛ لأنَّه لا يكون إلَّا منصوبًا، إذ من شرطها أن يكون بحيث لو سُلِّطَ عليه هو أو نظيره أو مناسبة لنصبِهِ والمثال الأوَّل يجوزُ النَّصب لمكان أداة الاستفهام الموجب للتَّصْدِير المَانِع لتقديمِ العَامل عليه، وأنتَ خبير أَنَّهُ لا يجوزُ أن يقع المعمول إلَّا حيث يَقع العَامل، فأين هذا مِن اشتغالِ العامل.

فإذا رفع لا يكون من ذلكَ وكذلك مثالنا حيث /٢ظ/ رفعَ الجلالة لا يكون من الاستثناءِ بشيءٍ ولقولِهم في تنازعِ الفِعْلين إذا كانَا من أَفعال القُلُوب (حَسْبني)، وحسبتهما منطلقًا الزَّيدان منطلقًا بأن يجبَ الاظهار في مثلِ هذهِ الصُّور وليسَ يخاف إذا أظهر المعمول واشتغل كلُّ عاملٍ بمعمولِهِ يرتفع التَّنَازع كيف لا والتَّنازع هو توارد عَاملين فأكثر على معمولٍ فأكثر فأين التَّوارد؟ فأين الاشتغال؟ ومثالنا أيضًا حيثُ حُملَ على البَدَل لا يكون الاستثناء وهو الحق إنْ شاءَ الله، نَعَم في المُطَوَّل في موضع آخر استعارَ اسم الاستثناء لهذا البدل فليطلب ثمَّ.

فلَو تَمَسَّك هذا المُسْتَشْكِل بتلكَ اللَّفظة لرُبَّما كانَ لهُ مَلْجَأ ثُمَّ كلمة (لا إلهَ إلَّا الله) قضيتان: سالبة كلية، وشخصية موجبة، فمَنْ لَمْ يَكُن مرتاحًا بعلم المَنْطِق، يَخْبط خَبط عشواء، ويَمْشِي على غير سواء، لانَّه يَرَى إيجابًا في كسوةٍ سالبةٍ فينهض مُتأملًا لأركانها ولَمْ يَنلها لرفع شأنها فيحيرُ كباسطٍ كَفَّيهِ إلى الماءِ ليبلغَ فَاْه، ولا يعلم المِسْكِين أنَّه غَالطٌ أو ساهٍ، فلا حَولَ ولا قوةَ إلَّا باللهِ [العَلِيّ العَظِيْم(٨٠)]، قال خاض في ذلك وعلَك الشَّكِيمة، وأنَّى الطّروق في الطريق(٨١) المُسْتَقِيم ﴿ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتُۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴾(٨٢) فَلَم يَهْتدِ للذَّهَاب ولا للإياب فباللهَ انظرْ إلى هَذَا الخَائض كَيْفَ وقَع في (حيصٍ مع بيصٍ) (٨٣) ﴿ وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ ﴾ (٨٤).

وإنَّما العلمُ نورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ تعالى في بصيرةِ مَنْ شَاء فيرى الغَائِب من الحَوَاس بالفكرةِ في الحَال كمَا يَرى المَحْزُوْن بالحِسِّ المُشْتَرَك في الخَيَال، ﴿ وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴾(٨٥) وبالجُمْلَة فقد يئسُوا أَمْرَ العِلْم ﴿ كَمَا يَئِسَ ٱلْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْقُبُورِ ﴾(٨٦)، بصَّرَنَا اللهُ وإيَّاكُم طريقَ الهِدَاية، ونَجَّانَا وإيَّاكُم سُلُوكَ سَبِيلِ الغِوَاية، والحمدُ للهِ في القيمة البداية والنِّهاية والصَّلاة والسَّلام على سيدِنا محمدٍ سيدِ مَنْ شَهِدَ

مَشْهَد القِيَامة الشَّفِيع فينا يومَ /٣و/ الحسْرةِ والنَّدَامة وحسبنا الله ونِعْمَ الوَكِيْل نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيْر.تمت.

الهوامش

(١) ينظر شذرات الذهب في اخبار من ذهب: ١٩٠/١٠، والكواكب السائرة في اعيان المئة العاشرة: ٤٦/١.

(٢) شذرات الذهب: ١٩٠/١٠.

(٣) الأعلام: ١٢٠/٦.

(٤) شذرات الذهب: ١٧٥/١٠.

(٥) ينظر الكواكب السائرة: ٤٧/١.

(٦) ينظر شذرات الذهب: ١٩٠/١٠-١٩١، والضوء اللامع: ٢٤٠/٧.

(٧) كلمة (منلا) هي نطق اخر لكلمة (ملا) لأنَّ الأصل وينطق بنطق تركي أعجمي واصلها عربي أي (مولى) ومعناها العالم أو السيد أو المعلم، يقولون كذلك (مولوي فلان) نسبة إلى كلمة (مولى) هذه، وقد حرفت كلمة (ملا) إلى (منلا) بزيادة النون في اللغة التركية العثمانية. ينظر معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها: ٢٠١، معجم الالفاظ التاريخية في العصر المملوكي: ١٤٦.

(٨) شذرات الذهب: ١٩١/١٠.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) الكواكب السائرة: ٤٧/١.

(١١) غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام (مصدر الكتروني): (https://www.bukhari-pedia.net/book/ghayh_mram/2)

(١٢) الدارس في تاريخ المدارس: ٧/١.

(١٣) ينظر الكواكب السائرة: ٢٠٤/٢.
(١٤) شذرات الذهب: ١٧٥/١٠.
(١٥) الكواكب السائرة: ٢٦٥/١-٢٦٧.
(١٦) الضوء اللامع: ١٥٣/٤.
(١٧) شذرات الذهب: ٢٤١/١٠.
(١٨) الكواكب السائرة: ٣٠٩/١.
(١٩) الكواكب السائرة: ٢٠٤/٢، وديوان الاسلام: ٢٦٥/٣-٢٦٦.
(٢٠) معجم المفسرين: ١١/١.
(٢١) شذرات الذهب: ٤٤٨/١٠.
(٢٢) المصدر نفسه: ٤٧٠/١٠.
(٢٣) سلم الوصول: ٢٢٢/٣.
(٢٤) شرح البخاري للسفيري: ٣٢٩/٢.
(٢٥) ينظر الاعلام: ٣١٧/٦.
(٢٦) معجم المؤلفين: ٢٩٨/٩.
(٢٧) ديوان الاسلام: ٢٤٠/١.
(٢٨) تقدمة العاجل لذخيرة الاجل: ١٢٠/٦.
(٢٩) معجم المؤلفين: ٢٩٨/٩.
(٣٠) المصدر نفسه
(٣١) معجم أعلام شعراء المدح النبوي: ٣٥٠.
(٣٢) فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية: ٧٦.
(٣٣) معجم تاريخ التراث الاسلامي في مكتبات العالم: ٢٧٣٥/٤.
(٣٤) المصدر نفسه.
(٣٥) المخطوط: ١و.
(٣٦) شذرات الذهب: ١٩١/١٠.
(٣٧) المخطوط: ١و.
(٣٨) فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد: ١٦٦/٢.
(٣٩) مَسْعُود بن عمر بن عبد الله الشَّيْخ سعد الدّين التَّفْتَازَانِيّ الشافعي الإِمَام الْعَلامَة. عَالم بالنحو والتصريف والمعاني وَالْبَيَان والأصلين والمنطق وَغَيرهَا، له من التصانيف: شرح التلخيص، الارشاد في النحو وغيرها (ت ٧٩١هـ)، ينظر الدرر الكامنة: ١١٢/٦، وبغية الوعاة: ٢٨٥/٢.

(٤٠) يقصد به كتاب (شرح التلويح على التوضيح) وشرح به التفتازاني كتاب (تنقيح الأصول) للقاضي صدر الشريعة عبيد الله ابن مسعود البخاري الحنفي (ت٧٤٧هـ) وبعد أن صنف صدر الشريعة كتابه (تنقيح الأصول) قام بشرحه شرحا ممزوجا وسماه: (التوضيح في حل غوامض التنقيح) تعرض فيه لذكر آراء المذاهب الثلاثة وغيرها، أما كتابنا هذا (التلويح) فهو شرح التفتازاني على (التوضيح).

(٤١) سقطت (أن يكون) في نسخة ب.

(٤٢) شرح التلويح على التوضيح: ٩٩/١.

(٤٣) في نسخة ب (والاستثناء).

(٤٤) في نسخة الاصل غير واضحة وما اثبته من نسخة ب وفي نص المطول (الفعل) بدلها.

(٤٥) المطول: ٤٠٣.

(٤٦) يقصد به كتاب التفتازاني (المطول شرح تلخيص مفتاح العلوم) وتلخيص مفتاح العلوم هو كتاب في علم البلاغة لجلال الدين القزويني (ت ٧٣٩هـ) الذي لخَّص فيه كتاب (مفتاح العلوم) للسكاكي (ت٦٢٦هـ) وفي نسخة الاصل (معلوله) بدل (مطوله)

(٤٧) في نسخة ب (فانَّ).

(٤٨) هذه العبارة اصلها مثل من أمثال العرب وهو (وَلَقَد استَسْمَنْت ذَا وَرَم) يضْرب لمن يغتر بِالظَّاهِرِ الْمُخَالف لحقيقة الْوَاقِع ووجده سمينا وَطَلَبه سمينا، وقد ساقه الحريري في مقاماته، المثل مشهور عند المتأخرين يضربونه عند خطأ الرأي في استجادة القبيح واستحسان الخبيث واستصواب الخطأ لأمارة وهمية كاذبة، ينظر مقامات الحريري:٣٠، وزهر الأكم في الأمثال والحكم: ١٧٨/٣، وتاج العروس: ٢١٧/٣٥.

(٤٩) في نسخة ب (ما).

(٥٠) وهي رسالة للبازلي ومنها نسخة مخطوطة في مكتبة لايزبك في المانيا بالرقم (٨٨١) في (٩) لوحات.

(٥١) سورة الزمر: من الآية ٣.

(٥٢) سورة العنكبوت: من الآية ٦٥.

(٥٣) في نسخة الاصل(تعادل) زائدة اخرى.

(٥٤) هو يحيى بن محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين،: من كبار الوزراء في الدولة العباسية. عالم بالفقه والأدب. له نظم جيد. ولد في قرية من أعمال دُجيل (بالعراق) ودخل بغداد في صباه، فتعلم صناعة الإنشاء، وقرأ التاريخ والأدب وعلوم الدين من تصانيفه: اختلاف العلماء،

المقتصد في النحو وغيرهما (ت ٥٦٠هـ) ينظر وفيات الأعيان: ٦/٢٣٠-٢٤٢، الأعلام: ٨/١٧٤-١٧٥.

(٥٥) لم أقف على مصدر هذا النقل من كتب ابن هبيرة المطبوعة ولعله في مصنفاته المخطوطة او المفقودة، مع كثرة تنقيري وبحثي هذا القول، إلا أني ظفرت بأقوال قريبة منه ساقها بعض النحاة والمفسرين، ينظر الجنى الداني: ٨٩، شرح التصريح: ١/٦٥٥.

(٥٦) عبد الله بن يوسف بن أحمد ابن هشام الأنصاري، الإمام العلامة النحوي، اشتهر وذاع صيته في الافاق، من تصانيفه مغني اللبيب، اوضح المسالك، شذور الذهب وشرحه وغيرها، (ت٧٦١هـ) ينظر بغية الوعاة: ٢/٦٨-٦٩، الأعلام: ٤/١٤٧-١٤٨.

(٥٧) في المخطوطة (توضيح) ولابد من إضافة الضمير ليستقيم المعنى.

(٥٨) سقطت من نسخة (ب).

(٥٩) هذه من الشعر الفارسي القديم وناظمه الشاعر الفارسي المشهور بقاسم انوار وهو اديب وشاعر واحد الصوفية في القرن التاسع الهجري ولد في سراب في اذربيجان سنة ٧٥٧هجرية وتوفي في خرجرد سنة ٨٣٥هجرية تقريبا وهذا الشعر من قطعة شعرية يقول فيها (سربلندي بين كه دائم در سرم سوداي اوست قيمت هر كس بقدر همت والاي اوست لن تراني مي رسد از طور موسي را خطاب اين همه فرياد مشتاقان زاستغناي اوست بندي آن چشم مخمورم كه از مستي و ناز در ميان شهر در هر گوشه اي غوغاي اوست اي دل اندر راه عشق از خوردن غم، غم مخور مايه ي شادي عالم، دولت غمهاي اوست از تو تنها ماند قاسم، كز تو تنها كس مباد لاجرم غمهاي عالم بر تن تنهاي اوست) ومعناه (انظر الى رفيع رأسٍ في رأسي (فكري) دائماً، سوداؤه أي (عشقه). فقيمة كل شخص بمقدار همته العالية.) ينظر كليات قاسم انور: ٧٢.

(٦٠) أبو هريرة الدوسي اليماني الصحابي الجليل اختلف في اسمه فقيل: عبد الرحمن بن صخر، ويقال: سكن بن عمرو، سيد الصحابة الاثبات الحفاظ، من اكثر الصحابة رواية لاحاديث النبي توفي سنة ٥٩هـ. ينظر الوافي بالوفيات: ١٨/٩١، الإصابة في تمييز الصحابة: ٧/٣٥١-٣٥٣.

(٦١) الْعَلامَة جمال الدّين أَبُو عَمْرو بن الْحَاجِب الْكرْدِي الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ الْمَالِكِي الأصولي الْفَقِيه. صَاحب التصانيف المنقحة، من جهابذة النحاة وعلمائهم حفظ القران واخذ القراءات عن الشاطبي وبرع في الاصول والنحو، له في الاصول المختصر وله في النحو الكافية وشرحها وفي التصريف الشافية وشرحها وشرح المفصل وغيرها (ت ٦٤٦هـ). ينظر وفيات الاعيان: ٣/٢٤٨، بغية الوعاة: ٢/١٣٤-١٣٥.

(٦٢) الخليل بن احمد الفراهيدي الازدي عالم اللغة والنحو والأدب والعروض، كان فاضلا بليغًا عفيفًا زاهدًا ورعًا تقيا، أول من صنف في المعجم العربي وهو مبدع علم العروض، تتلمذ على أبي عمرو بن

العلاء وطبقته، واخذ عنه سيبويه والأخفش ويونس بن حبيب وغيرهم (ت١٧٥هـ) ينظر معجم الأدباء: ١٢٦٠/٣، البلغة في تراجم ائمة اللغة: ١٣٣.

(٦٣) البيت من الطويل وهو مجهول القائل، ورواه صاحب العين ولم ينسبه إلى أحد، وجاء شاهدا على قوله: "ألا لا من سبيل" حيث ظهرت "من" بعد "لا" فدل ذلك على أن اسم "لا" إذا لم تذكر معه "من" فهو متضمن إياها، فهو دليل وشاهد على ان (من) الجنسية هنا وليست زائدة، ينظر العين: ٣٥٢/٨، وتهذيب اللغة: ٣٠٤/١٥، وشرح الكافية الشافية: ٥٢٢/١، وشرح الاشموني: ٣٢٨/١.

(٦٤) ينظر همع الهوامع: ٥٢٦/١.

(٦٥) الجنى الداني: ٥١٠.

(٦٦) سورة النساء: من الآية ٦٦.

(٦٧) بهاء الدّين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الشافعي النحوي، طار اسمه في الافاق وبرع في علم النحو تتلمذ على ابي حيان الاندلسي وقال في حقه ابو حيان: ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل، وبرع في الفقه والاصول والقراءات، واخذ عنه الجمال بن ظهيرة والولي العراقي وغيرهما، من تصانيفه: شرح الالفية وشرح التسهيل وتفسير القران وغيرها، (ت ٧٦٩هـ) ينظر بغية الوعاة: ٤٧/٢، وشذرات الذهب: ٣٦٨/٨-٣٦٩.

(٦٨) ينظر شرح ابن عقيل: ٢١٣/٢-٢١٥.

(٦٩) القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري، الاديب حامل لواء الادب والبلاغة والنظم والنثر، اخذ النحو عن المجاشعي والقصباني وغيرهم، من تصانيفه: درة الغواص، ملحة الاعراب، والمقامات وغيرها، (ت٥١٥هـ) ينظر وفيات الاعيان: ٦٣/٤، البلغة: ٢٣٤.

(٧٠) ينظر شرح ملحة الاعراب للحريري: ١٢٦.

(٧١) في نسخة ب (يطيرون) وهو وهم.

(٧٢) عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه الحارثي مولاهم، أخذ النحو عن عيسى بن عمر، واللغة عن أبي الخطّاب الأخفش الأكبر، عالم العربية نال شهرة واسعة وطار ذكره في الافاق، وكتابه يعد اول كتاب يصلنا في النحو العربي واشهر كتاب فيها بلا منازع، اخذ عنه قطرب والاخفش الاوسط، (ت١٨٠هـ) ينظر معجم الادباء: ٢١٢٢/٥، وفيات الاعيان: ٤٦٣/٣.

(٧٣) عبد الوهاب بن على بن عبد الكافى السّبكى، قاضي القضاة، ولد بمصر واخذ عن الذهبي والحافظ المزي برع في الحديث والتراجم والاصول والفقه والادب، من تصانيفه: جمع الجوامع، شرح مختصر ابن الحاجب، (ت ٧٧١هـ) ينظر طبقات الشافعية ابن قاضي شهبة: ١٠٤/٣-١٠٥، ديوان الاسلام: ٤٥/٣.

(٧٤) محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل أبو عبد الله المرسي السلمي شرف الدين، الأديب النحوي المفسر المحدث الفقيه، من أعلام الامة في النحو والتفسير والفقه والاصول والادب، طاف البلدان في طلب العلم، ولد سنة ٥٧٠ بمرسية اخذ عن ابن غلبون والشلوبين وغيرهما من تصانيفه: ري الضمان والكافي في النحو والضوابط النحوية في علم العربية وغيرها (ت ٦٥٥هـ) ينظر معجم الأدباء: ٢٥٤٦/٦، سير اعلام النبلاء: ٤٥٨/١٦.

(٧٥) ينظر طبقات الشافعية الكبرى: ٧١/٨-٧٢.

(٧٦) لم أقف على هذا الكتاب ولا صاحبه، أما كتاب المرسي فهو (ريِّ الضمان في تفسير القران)هذا من الكتب التي كانت تعد مفقودة وعثر على احد اجزائه المخطوطة في المكتبة الوطنية بتونس تبدأ من سورة سبأ الى سورة الانسان، وهو من كتب التفسير الكبيرة ونقل عنه بعض المتأخرين كأبي حيان الأندلسي وغيره.

(٧٧) في نسخة ب (الوجوب).

(٧٨) زائدة من ب.

(٧٩) هذا بيت من البسيط وهو مجهول القائل واختلف في روايته فمنهم من رواه (يا باريَ القوسِ بَرْيًا ليسَ يُحْسِنُها ... خلِّ العَنَاءَ ووَلِّ القَوْسَ باريِها) ينظر الفصيح لثعلب: ٢٦٤، شرح الشافية للرضي: ٤١١/٤.

(٨٠) زائدة من نسخة ب.

(٨١) في نسخة الأصل (الطريقة) وهو وهم من الناسخ.

(٨٢) سورة النور: من الآية ٤٠.

(٨٣) وقعوا في حَيْصَ بَيْصَ، أي في اختلاطٍ من أمرهم لا مَخرجَ لهم منه. ينظر جمهرة الامثال: ٣٣٤/٢.

(٨٤) سورة يوسف: الآيتين (١٠٥، ١٠٦)

(٨٥) سورة النور: من الآية ٤٠.

(٨٦) سورة الممتحنة: من الآية ١٣.

المصادر المراجع

القران الكريم

- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
- جمهرة الأمثال، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (المتوفى: نحو ٣٩٥هـ) دار الفكر – بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ) المحقق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.

- الدارس في تاريخ المدارس، عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي (المتوفى: ٩٢٧هـ) المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى: ١١٦٧هـ) المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م.
- زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود بن محمد، أبو علي، نور الدين اليوسي (المتوفى: ١١٠٢هـ) المحقق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ) المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ) حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ) دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ) دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.
- شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الشافعي (ت ٧٩٢ هـ) تحقيق زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- شرح شافية ابن الحاجب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ،محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ) المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

- طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، تحقيق الدكتور الحافظ عبد العليم، عالم الكتب بيروت لبنان، الطبعة الاولى، ١٤٠٧هـ.
- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- الفصيح، أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ) تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف.
- فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغداد، الدكتور عبد الله الجبوري، مطبعة الارشاد بغداد، ١٩٧٤م.
- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية النمساوية، تحقيق وتعريب وتدقيق: محمد عايش، مؤسسة سقيفة الصفا العلمية، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- كليات قاسم انور، تأليف سعيد نفيسي، الناشر سنايي، سنة الطبع ١٩٥٩م.
- الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، نجم الدين محمد بن محمد الغزي (المتوفى: ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م.
- المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية صلى الله عليه وسلم من صحيح الإمام البخاري، شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (المتوفى: ٩٥٦هـ) حققه وخرج أحاديثه: أحمد فتحي عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م.
- المطول شرح تلخيص المفتاح تاليف سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني، تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الثالثة، ٢٠١٣.
- معجم أعلام شعراء المدح النبوي، محمد أحمد درنيقة، تقديم: ياسين الأيوبي، دار ومكتبة الهلال، الطبعة الأولى.

- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، محمد أحمد دهمان، دار الفكر المعاصر ــ بيروت ــ لبنان، دار الفكر ــ دمشق ــ سوريا، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م .
- معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، الدكتور فانيا مبادي عبد الرحيم، دار القلم – دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.
- معجم التاريخ «التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعات)» إعداد: علي الرضا قره بلوط - أحمد طوران قره بلوط، دار العقبة، قيصري – تركيا، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- معجم المفسرين (من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر) عادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ) المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت.

References

- The Holy Quran

- –Insight in Distinguishing Companions, Abu al–Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al–Asqalani (deceased: 852 AH) investigation: Adel Ahmad Abd al–Mawjud and Ali Muhammad Moawad, Dar al–Kutub al–Ilmiyyah Beirut, Edition: First – 1415 AH.
- Al–Alam, Khair al–Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al–Zarkali al–Dimashqi (deceased: 1396 AH), Dar al–Ilm Li'l Millions, fifteenth edition – May 2002 AD.
- –For the purpose of enlightenment in the layers of linguists and grammarians, Abd al–Rahman bin Abi Bakr, Jalal al–Din al–Suyuti (deceased: 911 AH), investigator: Muhammad Abu al–Fadl Ibrahim, Al–Asriyya Library – Lebanon / Sidon.
- Al–Balagha in the translations of the imams of grammar and language, Majd al–Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al–Fayrouzabadi (deceased: 817 AH) Dar Saad al–Din for printing, publishing and distribution, first edition 1421 AH – 2000 AD.
- A collection of proverbs, Abu Hilal Al–Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al–Askari (deceased: about 395 AH) Dar Al–Fikr – Beirut.
- –Taj al–aroos, Muhammad bin Muhammad bin Abd al–Razzaq al–Husayni, Abu al–Fayd, nicknamed Mortada, al–Zubaidi (deceased: 1205 AH) investigator: a group of investigators, Dar al–Hidaya.
- –Tahdheeb Al–Lugha, Muhammad bin Ahmed bin Al–Azhari Al–Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), investigator: Muhammad Awad Mereb, Dar Revival of Arab Heritage – Beirut, first edition, 2001 AD.
- –Al–Jana Al–Dani in the Letters of Meanings, Abu Muhammad Badr Al–Din Hassan Bin Qasim Bin Abdullah Bin Ali Al–Moradi Al–Masry Al–Maliki (deceased: 749 AH) Investigator: Dr. Fakhr Al–Din

Qabawah – Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut – Lebanon, first edition. 1413 AH – 1992 AD.

- The scholar in the history of schools, Abdul Qadir bin Muhammad al-Nuaimi al-Dimashqi (deceased: 927 AH), investigator: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, first edition 1410 AH – 1990 AD.
- – Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852 AH) Investigator: Observation / Muhammad Abd al-Ma'id Dhaan, The Council of the Ottoman Encyclopedia – Sidrabad / India, second edition, 1392 AH / 1972 AD .
- –Diwan al-Islam, Shams al-Din Abu al-Ma'ali Muhammad bin Abd al-Rahman bin al-Ghazi (deceased: 1167 AH), investigator: Sayed Kasravi Hassan, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut – Lebanon, first edition, 1411 AH – 1990 AD.
- –Zahr al-Akm in Proverbs and Wisdom, Al-Hassan bin Masoud bin Muhammad, Abu Ali, Nur al-Din al-Yusi (deceased: 1102 AH) Investigator: Dr. Muhammad Hajji, Dr. Muhammad al-Akhdar, The New Company – House of Culture, Casablanca – Morocco, first edition, 1401 AH – 1981 AD.
- –The ladder of access to the layers of stallions, Mustafa bin Abdullah the Ottoman Constantinople, known as "Katib Chalabi" and as "Haji Khalifa" (died 1067 AH) Investigator: Mahmoud Abdul Qadir Al-Arnaout, Supervision and Presentation: Ekmel El-Din Ihsanoghli, Proofreading: Saleh Saadawi Saleh, Preparing indexes: Salah al-Din Uyghur, IRCICA Library, Istanbul – Turkey, 2010.
- –Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), the investigator: a

group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib al-Arnaout, Al-Risala Foundation, third edition, 1405 AH / 1985 AD.

- -Gold nuggets in Akhbar Min Dahab, Abd al-Hay bin Ahmad bin Muhammad Ibn al-Imad al-Akri al-Hanbali, Abu al-Falah (deceased: 1089 AH). e - 1986 AD.

-Explanation of Al-Ashmouni on the millennium of Ibn Malik, Ali bin Muhammad bin Issa, Abu Al-Hassan, Nur al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (deceased: 900 AH) Dar Al-Kutub Al-Ilmiya Beirut - Lebanon, first edition 1419 AH - 1998 AD.

-Explanation of the statement on the clarification or the statement of the content of the clarification in grammar, Khaled bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqqad (deceased: 905 AH) Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut - Lebanon, Edition: First 1421 AH - 2000 AD.

-Explanation of the wave on the clarification of the body of the revision in Usul al-Fiqh, Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani al-Shafi'i (d.

-Explanation of the Healing Sufficient, Jamal al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik al-Ta'i al-Jiani, achieved and presented to him by: Abdul Moneim Ahmed Haridi, Umm Al-Qura University Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia and Islamic Studies, Makkah Al-Mukarramah, first edition, 1402 AH - 1982 AD. Explanation of Shafia Ibn al-Hajib, Muhammad ibn al-Hasan al-Radi al-Istrabadhi, Najm al-Din (deceased: 686 AH) investigated them, regulated their oddities, and explained their obscure ones, professors: Muhammad Nour al-Hassan, Muhammad al-Zafzaf, Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1395 e - 1975 AD.

The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, Shams al-Din Abu al-Khair Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (deceased: 902 AH) Publications by Dar Al-Hayat Library - Beirut.

-Tabaqat al-Shafi'iyyah al-Kubra, Taj al-Din Abd al-Wahhab bin Taqi al-Din al-Subki (deceased: 771 AH), investigator: Dr. Mahmoud Mohammed Al-Tanahi d. Abd al-Fattah Muhammad al-Hilu, Hajar for printing, publishing and distribution, second edition, 1413 AH.

Tabaqat Al-Shafi'i, Ibn Qadi Shahba, investigation by Dr. Al-Hafiz Abdel-Aleem, The World of Books, Beirut, Lebanon, first edition, 1407 AH.

-Al-Ain, Abu Abd al-Rahman al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim al-Farahidi al-Basri (deceased: 170 AH), investigator: Dr. Mahdi al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim al-Samarrai, Al-Hilal Library and House.

-Al-Fasih, Ahmed bin Yahya bin Zaid bin Sayyar Al-Shaibani, with loyalty, Abu Al-Abbas, known as a fox (deceased: 291 AH), investigation and study: Dr. Atef Madkour, Dar Al-Maarif.

-Catalog of Arabic Manuscripts in the Public Endowment Library in Baghdad, Dr. Abdullah Al-Jubouri, Al-Irshad Press, Baghdad, 1974.

-Catalog of Arabic Manuscripts in the Austrian National Library, investigation, Arabization and audit: Muhammad Ayesh, Saqifah Al-Safa Scientific Foundation, Jeddah - Saudi Arabia, first edition, 1429 AH - 2008 AD.

Qasim Anwar Colleges, authored by Saeed Nafisi, published by Sanayi, printed in 1959.

The Planets Walking with the Notables of the Tenth Hundred, Najm al-Din Muhammad ibn Muhammad al-Ghazi (deceased: 1061 AH) Investigator: Khalil al-Mansur, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, first edition, 1418 AH - 1997 AD.

Preaching councils explaining the hadiths of the best of creation, may God bless him and grant him peace, from Sahih Al-Imam Al-Bukhari, Shams Al-Din Muhammad bin Omar bin Ahmed Al-Safiri Al-Shafi'i (deceased: 956 AH) 1425 AH - 2004 AD.

-The lengthy explanation of the summary of the key, written by Saad Al-Din Masoud bin Omar Al-Taftazani, investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut, Lebanon, third edition, 2013.

-Lexicon of the Notables of the Prophet's Praise Poets, Muhammad Ahmad Darniqa, presented by: Yassin Al-Ayyubi, Al-Hilal Library and House, first edition.

-Lexicon of Writers Guiding the Arieb to Know the Writer, Shihabuddin Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah Al-Roumi Al-Hamwi (deceased: 626 AH), investigator: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, first edition, 1414 AH - 1993 AD.

The Dictionary of Historical Words in the Mamluk Era, Muhammad Ahmad Dahman, Dar Al-Fikr Al-Moasr - Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr - Damascus - Syria, first edition 1410 AH - 1990 AD.

Al-Dakhil Dictionary of the Modern Arabic Language and its Dialects, Dr. Fania Mabadi Abdel-Rahim, Dar Al-Qalam - Damascus, first edition, 1432 AH - 2011 AD.

-Dictionary of History «Islamic Heritage in the Libraries of the World (Manuscripts and Publications)» Prepared by: Ali Al-Reza Qara Ballut - Ahmed Turan Qara Ballut, Dar Al-Aqaba, Kayseri - Turkey, first edition, 1422 AH - 2001 AD.

-The Dictionary of Interpreters (from the beginning of Islam until the present era) by Adel Nuwayhed, presented to him by: The Mufti of the Lebanese Republic, Sheikh Hassan Khaled, Nuwayhed Cultural Foundation for

Authoring, Translation and Publishing, Beirut – Lebanon Edition: Third, 1409 AH – 1988 AD.

–Authors' Dictionary, Omar Reda Kahaleh, Al–Muthanna Library – Beirut, Arab Heritage Revival House, Beirut.

–He listened to the audiences in explaining the collection of mosques, Abd al–Rahman bin Abi Bakr, Jalal al–Din al–Suyuti (deceased: 911 AH), investigator: Abd al–Hamid Hindawi, Al–Tawfiqiyyah Library – Egypt.

–Al–Wafi' al–Wafiyyat, Salah al–Din Khalil bin Aybak bin Abdullah al–Safadi (deceased: 764 AH), investigator: Ahmed al–Arnaout and Turki Mustafa, Ihya al–Turath House – Beirut, 1420 AH – 2000 AD.

–Deaths of Notables and News of the Sons of the Time, Abu al–Abbas Shams al–Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Ibn Khalkan al–Barmaki al–Irbili (deceased: 681 AH) Investigator: Ihsan Abbas, Dar Sader – Beirut.